مجلة البحوث التربوية والنفسية

Journal homepage: https://jperc.uobaghdad.edu.iq

ISSN: 1819-2068 (Print); 2663-5879 (Online)

Journal of Educational and Psychological Research

أساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها بأنماط التعلق لدى عينة من المراهقات في مدينة جدة

لمى واصل العوفي*[1] ودلال مفرح المقاطي[2]

[1، 2] قسم علم النفس، كلية الآداب والعلوم الإنسانية، جامعة الملك عبد العزيز، المملكة العربية السعودية.

معلومات المقالة

تاريخ المقالة:
الاستلام: 7، شباط 2026
إجراء التعديلات: 23، شباط 2026
قبول النشر: 26، شباط 2026
النشر على الإنترنت: 1، نيسان 2026

الكلمات المفتاحية:
أساليب المعاملة الوالدية
أنماط التعلق
المراهقات

الملخص

تهدف الدراسة إلى معرفة العلاقة بين أساليب المعاملة الوالدية وأنماط التعلق لدى المراهقات في مدينة جدة، والتعرف على أسلوب المعاملة الوالدية السائد لدى عينة الدراسة، والتعرف أيضاً على نمط التعلق السائد لدى عينة الدراسة، وتم اعتماد المنهج الوصفي الارتباطي، وتكونت عينة الدراسة من (366) طالبة من المتوسطة والثانوية بمدينة جدة، وتم استخدام مقياس أساليب المعاملة الوالدية إعداد (Buri, 1991) وترجمة البدارين وغيث (2013)، ومقياس أنماط التعلق من إعداد القصير والربدي (2023)، وأظهرت النتائج وجود علاقة ارتباطية موجبة بين الأسلوب الفوضوي والأسلوب الديمقراطي ونمط التعلق الآمن، وعلاقة ارتباطية سالبة بين الأسلوب الديمقراطي وأنماط التعلق غير الآمنة، ووجدت علاقة ارتباطية موجبة بين الأسلوب التسلطي وأنماط التعلق غير الآمنة وعلاقة ارتباطية سالبة مع نمط التعلق الآمن، وأظهرت النتائج أيضاً أن أسلوب المعاملة الأكثر انتشاراً كان الأسلوب الديمقراطي، كما وجد أن نمط التعلق الأكثر انتشاراً كان نمط التعلق الآمن، وتوصي الباحثة بتعزيز وعي الوالدين بأثر أسلوب المعاملة الديمقراطي لدوره في تعزيز التعلق الآمن لدى المراهقات.

المقدّمة

تحتل الأسرة دورًا أساسيًا في بناء شخصية الفرد، حيث إن الأسلوب الذي يتعامل به الوالدان يترك آثارًا عميقة ودائمة على سلوكيات الفرد ومواقفه تجاه نفسه والآخرين. فالأسرة ليست فقط بيئة للتنشئة، بل هي المدرسة الأولى التي يكتسب فيها الفرد القيم والمبادئ ويتعلم فيها كيفية التكيف مع مختلف التحديات. حيث يأتي تأثير أسلوب تعامل الوالدين كعامل أساسي في تنشئة الفرد إذ أن أساليب معاملة الوالدين مع الأبناء مثل التشجيع والحوار أو التوجيه وغيرها من الأساليب الإيجابية في التعامل مع الأبناء ستسهم في بناء الثقة بالنفس لديهم وبناء علاقات صحية وعلى العكس، فإن الأساليب السلبية مثل النقد المفرط والإهمال أو السلطة الزائدة يمكن أن تؤدي إلى آثار سلبية على الأبناء، مما يولد لديهم مشاعر عدم الثقة أو القلق الاجتماعي.

وتتجلى أهمية هذا التأثير بشكل أكبر في مرحلة المراهقة، التي تُعد واحدة من أهم المراحل الأساسية في حياة الفرد، حيث يمر فيها بتغيرات فسيولوجية ونفسية تؤثر بشكل كبير في تشكيل هويته وشخصيته، كما يكتسب خلالها مهارات اجتماعية وشخصية، لذلك فإن الاهتمام بتطوير قدرات المراهقين يعد أمرًا بالغ الأهمية للتمهيد لاندماجهم في المجتمع ومواجهة تحديات المستقبل. وتعزى أيضاً أهمية هذه المرحلة العمرية في حياة الفتاة كفترة حاسمة تتشكل فيها شخصيتها وتتبلور معاييرها الاجتماعية بفعل التغيرات النفسية والفسيولوجية التي تمر بها (بخيت وآخرون،2021؛ منصور والمحمدي،2022).

وفي السنوات الأخيرة، تزايد الاهتمام بالعوامل البيئية المؤثرة في المراهقين، خصوصًا أساليب المعاملة الوالدية. وقد أشار بلبسي وعبيد (2022) إلى أن أساليب المعاملة تختلف من أسرة لأخرى وتعتمد على وجهات نظر الوالدين. ففي بعض الأسر، يتبنى الآباء أسلوب التساهل والتشجيع كوسيلة لدعم الأبناء وتربيتهم بعيدًا عن القسوة، وهو ما يُعد عاملاً أساسيًا في تشكيل

* Corresponding author.
E-mail address: laloufi0013@stu.kau.edu.sa
DOI: 10.52839/0111-000-089-001
This work is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.

شخصية الأبناء وتأثيرًا كبيرًا في تطورهم النفسي والعاطفي. وتُعد المعاملة الوالدية عملية ديناميكية تتغير باستمرار وتعتمد على التفاعل بين الوالدين والأبناء والسياق البيئي الذي يعيشون فيه، كما أن لها دورًا مهمًا في تحديد السواء النفسي لدى الأبناء، إذ قد يكون تأثيرها إيجابيًا أو سلبيًا على سلوك الأبناء (يونس، 2022).

حيث تعد أساليب المعاملة الوالدية من العوامل الرئيسة في تشكيل أنماط التعلق لدى الأبناء. وقد أظهرت دراسة (Farzadi et al., 2021; Pellerone et al., 2017) أن الأساليب الوالدية غير السليمة، مثل القسوة أو الإفراط في الحماية، يمكن أن تسهم في تطور أنماط تعلق غير آمنة، مثل التعلق القلق أو التجنبي. في المقابل، فإن أساليب التربية التي تتسم بالدفء والدعم العاطفي قد تسهم في تعزيز أنماط التعلق الآمنة، مما يساعد في نمو شخصيات عاطفية واجتماعية متكيفة لدى المراهقين.

مشكلة الدراسة:

تعد مرحلة المراهقة من المراحل الحاسمة في حياة الفرد، حيث تشهد تغيرات نفسية وجسدية تؤثر بشكل كبير في الصحة النفسية والعاطفية. وتعد العلاقة بين الوالدين والأبناء من العوامل الأساسية التي تسهم في تلبية احتياجات المراهق النفسية والاجتماعية، ومن ثم تسهم في تحقيق توازنه النفسي. وقد حظيت أساليب المعاملة الوالدية باهتمام كبير من قبل علماء النفس لما لها من دور في تشكيل البنية النفسية للمراهق، حيث تتراوح بين مشاعر الحب والرعاية أو القسوة والإهمال، مما يؤثر بشكل مباشر في شخصية المراهق وتطورها (يونس، 2022).

مع دخول الفرد في مرحلة المراهقة، تقل اعتماديته على الوالدين بوصفهما موضوع التعلق، ويصبح من الضروري تحقيق توازن بين العلاقات الوالدية وسعي المراهق نحو الاستقلالية. وعلى الرغم من أهمية الاستقلال في هذه المرحلة، فإن التعلق بالوالدين يظل ضروريًا للحفاظ على استقرار المراهق العاطفي والنفسي (أحمد وآخرون، 2024). حيث يُعد نمط التعلق عنصرًا مهمًا في حياة الفرد، إذ يمكن أن يكون عامل مقاومة أو خطرًا يزيد من احتمالات الإصابة بالاضطرابات النفسية. حيث وجد أن المراهقين ذوي أنماط التعلق غير الآمنة يعانون من سوء التوافق النفسي، وتتسم علاقاتهم بالاعتمادية والشك، كما يعانون من تدني المهارات الاجتماعية وارتفاع معدلات الاكتئاب والقلق الاجتماعي (القصير والربدي، 2023).

وفي ضوء ما سبق يمكن تحديد مشكلة الدراسة من خلال الإجابة عن الأسئلة الآتية:

1. ما هو الأسلوب الوالدي السائد لدى عينة من المراهقات في مدينة جدة؟
2. ما هو نمط التعلق السائد لدى عينة من المراهقات في مدينة جدة؟
3. ما العلاقة بين أساليب المعاملة الوالدية وأنماط التعلق لدى عينة من المراهقات في مدينة جدة؟

أهمية الدراسة:

الأهمية النظرية:

1. إثراء المكتبة العربية من خلال تقديم أدلة جديدة حول تأثير أساليب المعاملة الوالدية على أنماط التعلق لدى المراهقات.
2. مواكبة رؤية المملكة العربية السعودية 2030 من خلال تعزيز الصحة النفسية وتطوير الكوادر البشرية حيث يسهم تحسين الوعي العاطفي بتعزيز التفكير الإبداعي والابتكار، وهما من ركائز رؤية 2030 لتحقيق مجتمع مزدهر ومتماسك. (Vision2030, 2016)

الأهمية التطبيقية:

1. بناءً على نتائج الدراسة، يمكن تصميم برامج إرشادية وتثقيفية موجهة للأسر والمجتمع لزيادة الوعي حول تأثير أساليب المعاملة الوالدية على أنماط التعلق لدى المراهقات.
2. قد تدعم نتائج هذه الدراسة الممارسين الصحيين والمعالجين النفسيين في تقديم دعم أفضل للأفراد الذين يعانون من مشكلات في التواصل العاطفي، ومن ثم تحسين الصحة النفسية العامة.

أهداف الدراسة: تهدف الدراسة الحالية إلى الكشف عن:

1. التعرف على أسلوب المعاملة الوالدي السائد لدى عينة من المراهقات في مدينة جدة.
2. التعرف على نمط التعلق السائد لدى عينة من المراهقات في مدينة جدة.
3. العلاقة بين أساليب المعاملة الوالدية وأنماط التعلق لدى عينة من المراهقات في مدينة جدة.

محددات الدراسة:

1. **الحدود الموضوعية:** تتحدد الدراسة الحالية بالموضوع الذي تناولته، وهو أساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها بأنماط التعلق لدى عينة من المراهقات في مدينة جدة.
2. **الحدود البشرية:** طبقت الدراسة على عينة من المراهقات من طالبات المرحلتين المتوسطة والثانوية.
3. **الحدود المكانية:** اقتصر اجراء هذه الدراسة على المدارس الحكومية للمرحلتين المتوسطة والثانوية للفتيات في مدينة جدة.
4. **الحدود الزمانية:** أجريت هذه الدراسة الحالية في الفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي 2025/2024.

مصطلحات الدراسة:

أساليب المعاملة الوالدية Parental treatment styles: تتبنى الباحثة تعريف البدارين وغيث (2013) والذي عرف الأساليب الوالدية على أنها " الأساليب أو الإجراءات التي يتبعها الآباء في تنشئة أبنائهم وتربيتهم في مواقف تفاعلية، وتأثير ذلك على بنائهم النفسي عبر مراحل عمرية مختلفة"(ص.72). ويُقاس إجرائياً بالدرجة التي تحصل عليها الطالبة في مقياس أساليب المعاملة الوالدية المستخدم في الدراسة الحالية.

وقد تبنت الباحثة تصنيف كلٍّ من البدارين وغيث (2013) للأساليب المعاملة الوالدية، التي تتمثل فيما يأتي:

1. أسلوب المعاملة الديمقراطي: ويتمثل في توفير الدعم والتشجيع والجو الآمن واحترام الفروق الفردية وتوفير جو من الحوار والنقاش البناء، والمشاركة في اتخاذ القرارات.
2. أسلوب المعاملة التسلطي: ويتمثل في ضعف الاستجابة لدى الآباء من حيث توفير التشجيع والدعم بكل أشكاله، والافتقار لجو الحوار والنقاش المنفتح والمتسم بالألفة والمحبة وزيادة التحكم والسيطرة من خلال فرض القواعد والتعليمات والقرارات وعدم مراعاة للقدرات والإمكانات الجسدية والعقلية والتوقعات المرتفعة.
3. أسلوب المعاملة الفوضوي: ويتمثل هذا الأسلوب بضعف الانضباطية والتوجيه لسلوكيات الأبناء من قبل الآباء، والزيادة الاستجابية من حيث توفير العاطفة والحاجات والرغبات المادية أو ضعف الاستجابة (ص.72).

أنماط التعلق Attachment Styles: اعتمد القصير والربدي (2023) تعريفBowlby الذي عرف أنماط التعلق بأنها عبارة عن " نظام حيوي سلوكي ثابت، الهدف منه التنسيق بين البحث عن الأمان من خلال التقرب من أشخاص محددين، والرغبة في استكشاف العالم بما فيه من أخطار، بمعنى أن الفرد يسعى لتحقيق هدفين معاً، وقد يكون التعلق أكثر وضوحاً في مرحلة الطفولة المبكرة ويستمر مع الفرد طوال حياته" (Bowlby,1988, p.28).

ويُقاس إجرائياً بالدرجة التي تحصل عليها الطالبة في مقياس أنماط التعلق لدى المراهقين المستخدم في الدراسة الحالية.

أنماط التعلق بناءً على نموذج Bartholomew:

1. التعلق الآمن: وفيه يكون لدى الفرد إدراك إيجابي تجاه ذاته وتجاه الآخرين أيضاً، ويكون لدى الأفرادِ المصنفين بهذا النمط الثقة بنفسهم وبالآخرين، ويتحملون مسؤوليتهم ويرتاحون أيضاً للعلاقات العميقة، وقادرين على تقييم العلاقات الحالية والسابقة بصورة واقعية.
2. التعلق المشغول(القلق): وفيه يمتلك الفردُ إدراكًا إيجابيًا نحو الآخرين، وإدراكاً سلبياً لذواتهم، ويكون لدى الأفرادِ المصنفين بهذا النمط القدرة على الاستقلال، ويجاهدون من أجل تقبل أنفسهم، كما يوجد لديهم إحساس بعدم تمكنهم بنيل محبة الآخرين، ويظهرون ردود أفعال قوية ومبالغ فيها عندما تواجههم مشكلات، ويكونون في الغالب حساسين وسريعي البكاء.
3. التعلق الخائف: وفيه ينظر الشخص لذاته وللآخرين نظرة سلبية، فالأفراد الذين لديهم هذا النمط يعتقدون أن الآخرين غير جديرين بالثقة، ويخشون من إقامة علاقات عميقة لأنهم يتوقعون الرفض تجاه أنفسهم من قبل الآخرين، ومن صفاتهم الأساسية التردد وانخفاض الثقة بالنفس.
4. التعلق الرافض (التجنبي): وفيه يمتلك الفرد صورة إيجابية عن ذاته، وصورة سلبية عن الآخرين، فأصحاب هذا النمط يفصلون أنفسهم عن الآخرين، ويرون أن الاعتماد المتبادل بين الأفراد يعد نقطة ضعف في الشخصية، ويعد السبب وراء تجنبهم للعلاقات هو الوقاية من الرفض وخيبة الأمل (Bartholomew & Horowitz, 1991,P.277).

الإطار النظري:

المبحث الأول: أساليب المعاملة الوالدية Parental treatment styles:

تُعدّ أساليب المعاملة الوالدية من أهم العوامل التي تؤثر في نشأة الفرد وتوافقه النفسي والاجتماعي، فالطريقة التي يتعامل بها الوالدان مع أبنائهما في مواقف الحياة اليومية تسهم بشكل مباشر في تشكيل شخصية الأبناء وفي تعزيز كفاءتهم الذاتية والاجتماعية (يونس،2022).

وتعرف Alonsi, (2019) أن الأساليب الوالدية عبارة عن "مجموعة من المواقف والمشاعر الوالدية والأنماط السلوكية التي يتبعها الوالدان تجاه أبنائهم والتي تؤثر في سلوكياتهم مع الآخرين وعلى حالتهم النفسية والاجتماعية" (ص.2).

وعرفها Wang et al. (2022) أساليب المعاملة الوالدية على أنها: "كيفية تعامل الوالدين مع مطالب أبنائهم ويشمل ذلك طرق التعزيز والتفاوض ووضع القواعد والعقاب"(P.120).

وبناءً على ما سبق تُعرف الباحثة أساليب المعاملة الوالدية بأنها "الأساليب التي يتبعها الوالدان في تنشئة أبنائهم وكيفية التعامل معهم في مختلف المواقف وتأثيرها على النمو النفسي والاجتماعي للفرد".

العوامل المؤثرة في أساليب المعاملة الوالدية:

أكد أبركان وآخرون (2022)، باطير (2016) بأن أساليب المعاملة الوالدية تتأثر بمجموعة من العوامل، ومنها ما يأتي:

1. أثر حجم الأسرة: تتأثر المعاملة الوالدية بحجم الأسرة حيث إن الأسر التي يكون عدد أفرادها كبيرا قد يعاني الأبناء فيها من الإهمال، وذلك

كنتيجة لصعوبة الاهتمام بأمور كل الأبناء، أما المعاملة الوالدية في الأسر الصغيرة قد تتسم بالتعاون المتبادل بين الأبناء وبتقديم المساندة الانفعالية ويسود أسلوب الضبط المعتدل.

2. أثر العوامل الثقافية والحضارية: تتأثر المعاملة الوالدية بالبيئة والمنطقة الجغرافية التي يسكنها الفرد، حيث أن لكل منطقة عاداتها وتقاليدها التي يمكن لها أن تؤثر في شخصية الإبن وأسلوب معاملته.
3. أثر العلاقة بين الوالدين: إن الرضا بين الوالدين في العلاقة الزوجية له دور كبير في تحقيق الاستقرار الأسري الذي ينعكس على علاقة الآباء بأبنائهم، وأساليب تعاملهم معهم.

النظريات المفسرة لأساليب المعاملة الوالدية:

أولاً: النظرية السلوكية: تؤكد هذه النظرية على أهمية التعلم ودوره المهم في الحياة، وتقترح أن الأبناء يرتبطون بوالديهم بسبب الدعم والتعزيز المادي والمعنوي الذي يقدمونه للأبناء كالهدايا والمكافآت ومساعدتهم عند الحاجة، يكما يعلم الآباءُ أبناءَهم منذ الصغر على كيفية حل المشكلات ومواجهتها ووضع الحلول الملائمة لها، واكتساب العادات الاجتماعية والقيم المجتمعية والخُلقية كالتسامح والاحترام والايثار وغيرها من القيم والصفات الحميدة، وتستمد عملية تعلم الأبناء استمراريتها ووجودها من خلال ملاحظة سلوك الآباء ومحاولة تقليدهم وتدعيم الآباء للسلوكيات الإيجابية للأبناء وتعزيزها أو الإحجام عن سلوك معين من خلال العقاب المتمثل في العقاب المعنوي والمادي (يونس، 2022).

ثانياً: نظرية الدور الاجتماعي: تقوم نظرية الدور الاجتماعي على فكرة أن لكل فرد مكانة اجتماعية تتناسب مع الدور الاجتماعي الذي يقوم به، فالأبناء يكتسبون مركزهم في الأسرة ويتعلمون من خلال التفاعل والتواصل مع الآخرين، وخاصة من الأشخاص المهمين والمحيطين بهم. ويتم تعلم الأدوار بطرق متعددة، منها التعلم غير الرسمي الذي يتم من خلال الأسرة خلال عملية التنشئة الاجتماعية، فالابن يلاحظ ويقلد مَن حوله فقد نجد غالباً أن الولد يقلد أباه والبنت تقلد أمها. وعندما يتزوج الابن يمارس دور الأب كما تعلمه من والده، وتمارس الابنة دور الأم كما تعلمته من والدتها، وغالبا ما يتم هذا الدور من خلال السياق الاجتماعي (يونس، 2022).

ثالثاً: نظرية Baumrind, (1971) في أنماط المعاملة الوالدية: تُعَدّ نظرية Baumrind من أبرز النظريات التي فسّرت أساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها بسلوك الأبناء ونموهم. فقد أكدت أن سلوك الطفل يرتبط بأساليب المعاملة الوالدية مع نموه وتفاعله مع الآخرين، وقد عدت أساليب المعاملة الوالدية دوماً عاملاً رئيساً في نمو الأطفال (Candelanza, Buot& Merin,2021).

وحددت Baumrind ثلاثة أنماط رئيسة لأساليب المعاملة الوالدية:

1. الأسلوب الديمقراطي :(Authoritative) يتميز بقدرة الوالدين على ضبط سلوك الأبناء ووضع حدود واضحة، مع إظهار قدر كبير من التفهم والدعم العاطفي، الأمر الذي يعزز النمو السوي والتوافق النفسي.
2. الأسلوب السلطوي :(Authoritarian) يقوم على التشدد وكثرة المطالب والضوابط دون مراعاة احتياجات الطفل أو دعمه، مما قد يؤدي إلى الطاعة والانضباط الظاهري على حساب الاستقلالية والثقة بالنفس.
3. الأسلوب المتساهل :(Permissive) يتسم بوفرة الدعم والتقبل مع غياب واضح للضبط والمطالبة، وهو ما يمنح الطفل حرية واسعة قد تؤدي إلى ضعف في تحمل المسؤولية والانضباط الذاتي (Candelanza et al, 2021).

تطوير نظرية Baumrindالنموذج البُعدي لـ (Maccoby & Martin, 1983):

قام Maccoby & Martin بتوسيع إطار baumrind من خلال إعادة تنظيم أساليب المعاملة الوالدية ضمن نموذج بُعدي ثنائي، يقوم على بُعدين أساسيين هما:

1. الاستجابة (Responsiveness) التي تشير إلى مدى دفء الوالدين ودعمهما وتقبلهما لأبنائهما.
2. المطالبة (Demandingness) التي تعكس مستوى الضبط والصرامة والالتزام الذي يفرضه الوالدان.

وينتج عن تفاعل هذين البُعدين أربعة أنماط رئيسة:

- الأسلوب الديمقراطي (مرتفع في الدفء والضبط): يتسم بالتوازن بين الحب والانضباط ويُعدّ الأكثر ملاءمة لنمو الأبناء.
- الأسلوب السلطوي (مرتفع في الضبط ومنخفض في الدفء): يتسم بالتحكم الشديد والصرامة.
- الأسلوب المتساهل (مرتفع في الدفء ومنخفض في الضبط): يمنح حرية مفرطة دون رقابة كافية.
- الأسلوب الفوضوي (منخفض في الدفء والضبط معًا): يتسم بالإهمال وضعف التواصل العاطفي (Li, Li, & Zhu, 2023).

وعلى الرغم من تعدد النظريات المفسرة لأساليب المعاملة الوالدية، كلٌّ منها وفق أسسها ومبادئها وتوجهاتها، تتبنّى الباحثة نظرية Baumrind (1971) لما تتسم به من شمولية في تفسير أنماط تعامل الوالدين مع أبنائهم، كما أن هذه النظرية تُعد من أكثر النماذج اتساقًا مع موضوع الدراسة الحالي الذي يتناول العلاقة بين أساليب المعاملة الوالدية وأنماط التعلق، إذ تفسر كيفية تأثير توازن الضبط والدفء في بناء التعلق الآمن وتنمية القدرات الانفعالية لدى الأبناء.

المبحث الثاني: أنماط التعلق Attachment Styles:

يُعد التعلق من المفاهيم التي نالت اهتمامًا واسعًا لدى الباحثين أمثال Freud, Bowlby, Ainsworth& Harlow وغيرهم، حيث اهتمت نظرية التعلق بدراسة طبيعة الروابط والعلاقات الحميمة، وكيف تؤثر هذه العلاقات في شخصية الفرد وسلوكه في مختلف مواقف الحياة (صفية وآخرون، 2024).

وتعرف بأنها " رابطة انفعالية قوية يشكلها المراهق مع شخص أو عدة اشخاص بميله للبقاء قريباً منهم، شريطة أن يدعم هذا الميل عبر الزمن" (طهيري،2018، ص. 21).

كما تعرف عيسى (2024) أنماط التعلق على أنها "رابطة انفعالية عاطفية اجتماعية قوية يشكلها الأطفال مع مقدمي الرعاية وتصبح فيما بعد الأساس لعلاقاتهم المستقبلية في مرحلة الرشد"(ص.171).

وبناءً على ما سبق نُعرّف أنماط التعلق بأنها "روابط انفعالية واجتماعية تتكوّن في المراحل الأولى من حياة الإنسان من خلال تفاعله مع مقدّمي الرعاية له، وتشكل الأساس للطريقة التي يرتبط بها الفرد بالآخرين عبر مراحل نموه المختلفة".

العوامل المؤثرة في أنماط التعلق:

1. التفاعل بين القائمين بالرعاية: فالاستجابة لمطالب الأبناء بطريقة ملائمة ومرهفة تسهم في تكوين التعلق الآمن لديهم، ويعد هذا العامل هو الأكثر أهمية وتأثيراً.
2. تجنب الانفصال الطويل: إذ أن فترات الغياب الطويلة عن الأبناء تؤثر في تطور التعلق الآمن لديهم.
3. مزاج الفرد: إن مزاج الفرد يؤثر في نوعية تفاعله بوالديه مما يؤثر في نوعية التعلق، فالأفراد الذين يكون مزاجهم صعبًا يكونون أقل قابلية لتشكيل تعلق آمن.

نظريات المفسرة لأنماط التعلق:

أولاً: نظرية النمو النفسي الاجتماعي Psychosocial Development Theory: ترى هذه النظرية أن قدرة الطفل على اكتساب الثقة بالآخرين تتوقف على نوعية الرعاية التي تقدمها الأم، فهي التي تتحكم في إشباع حاجاته وتوفير الإحساس بالأمان، وتؤكد النظرية أن الشعور بالثقة لا يعتمد على كمية الطعام الذي يحصل عليه الطفل ولا على تعبيرات الحنان أو العطف، بل تتأثر أساسًا بمدى قدرة الأم على توفير الألفة والاستمرارية والثبات في تعاملها معه (جابر، 2014).

ثانياً: نظرية التعلق Attachment Theory: يُعدّ John Bowlby أول من حاول بناء سيكولوجية إنسانية تطويرية عن طريق الدمج بين السلوك اليومي للفرد والبيانات التحليلية النفسية، حيث يرى أن خبرات الطفولة المبكرة هي التي تحرك الإدراكات والاستجابات اللاحقة في الحياة. وقد ركّز على أهمية هذه الخبرات لكونها عاملاً أساسياً للتعلّق، إذ تؤثر بصورة كبيرة في الفرد وفي معتقداته الجوهرية نحو نفسه والآخرين والعالم المحيط به. فتعلّق الأطفال الرضّع بأمهاتهم يُعدّ أمرًا جوهريًا ويشكل قاعدة أساسية لاستجاباتهم المستقبلية، ونتيجة لهذا التعلّق يشعر الطفل بشيء من الخوف الفطري من ترك والدته له، وهذا الخوف يقوده إلى الاعتماد عليها والتقرّب منها أو من الشخص القائم على رعايته من أجل البقاء. فالتخفيف من الخوف الفطري من الهجر أو الانفصال يُعدّ ضمانًا للتعلّق، ويرتبط بالتوقعات الإيجابية التي تحقق له الأمان وتنتقل معه إلى علاقات أكبر وأشمل وأعمق (القصير والربدي، 2023).

ثالثاً: النظرية السلوكية Behavioral Theory: فسر skinner سلوك التعلق، في أن السلوك محكوم بتوابعه لذلك فإن سلوك التعلق سيستمر عند إتباعه بتقديم المعززات، مثل الابتسامة والتواصل مع الطفل، واستجابة الطفل لهذه المعززات، يمثل دليلًا على رغبته بمثل هذه العلاقة، كما وقد ينخفض سلوك التعلق من خلال العقاب، مثل التوبيخ أو الحرمان من الامتيازات، بالإضافة إلى ذلك تعد العلاقة المتبادلة بين الطفل وأمه دوراً مهما في تشكيل سلوك التعلق، فعندما يتم تعزيز سلوكيات الطفل من قبل الأم يزداد مستوى التفاعل الاجتماعي بينهما، مما يؤدي إلى تكوين علاقة وجدانية بينهما (الفار والقرني، 2023).

وترى الباحثة وفقاً للأطر النظرية أن نظرية التعلق، هي أكثر النظريات انتشاراً وقبولاً بين الباحثين في معظم الدراسات العلمية وتعد أيضاً من النظريات الأكثر تفسيراً للتعلق منذ الطفولة امتداداً لمرحلة المراهقة والرشد، لذلك ستتبنى الباحثة نظرية التعلق في تفسير أنماط التعلق لدى الفتيات المراهقات.

منهجية الدراسة وإجراءاتها:

أولاً: منهج الدراسة: استخدمت الدراسة (المنهج الوصفي الارتباطي) لملاءمته لطبيعة الدراسة وأهدافها، ويُقصد به ذلك النوع من أساليب البحث الذي يُمكن من خلاله التعرف على وجود علاقة بين متغيرين أو أكثر، وتحديد درجة هذه العلاقة والتعبير عنها كمًّا وكيفًا (حلمي، 2023).

ثانياً: مجتمع الدراسة: يتكون مجتمع الدراسة من جميع طالبات المرحلتين المتوسطة والثانوية بمدينة جدة في المدارس الحكومية والبالغ عددهن (113624) طالبة (الهيئة العامة للإحصاء، 2019).

ثالثاً: عينة الدراسة: تم الاعتماد في اختيار عينة الدراسة على الطريقة العشوائية البسيطة؛ حيث تكونت العينة من (366) طالبة بواقع (188) طالبة من مرحلة المتوسطة، و(178) طالبة من مرحلة الثانوية، وقد تراوحت أعمارهم بين (12-19) سنة، وقد جُمعت البيانات عن طريق توزيع باركود للاستبانات

الالكترونية في ثلاث مدارس حكومية من المرحلة الثانوية ومدرستين حكومية من المرحلة المتوسطة.
ويوضح جدول (1): الخصائص الديموغرافية لعينة الدراسة:

جدول (1): الخصائص الديموغرافية لعينة الدراسة (ن=366).

المتغير		التكرار	النسبة
المرحلة	المرحلة المتوسطة	188	51.4 %
الدراسية	المرحلة الثانوية	178	48.6 %
تقدير المعدل	ممتاز	298	81.4 %
الدراسي	جيد جداً	68	18.5%
المجموع		366	100 %

يتضح من الجدول (1) توزيع عينة الدراسة وفق المرحلة الدراسية إلى مرحلتين وهما: المرحلة المتوسطة والمرحلة الثانوية؛ حيث جاءت طالبات المرحلة المتوسطة في المرتبة الأولى من حيث التكرار، وذلك بواقع (188) طالبة وبنسبة بلغت (51.4%)، تليهن طالبات المرحلة الثانوية بعدد (178) طالبة وبنسبة (48,7%). كما قسمت أيضاً العينة وفق تقدير المعدل الدراسي إلى تقدرين: (ممتاز، جيد جداً)؛ حيث كانت الطالبات الحاصلات على تقدير ممتاز هن الأكثر تكراراً وذلك بواقع (298) طالبة، ويليه الطالبات اللاتي حصلن على تقدير جيد جدًا (68) طالبة.

أدوات الدراسة:
أولاً: مقياس أساليب المعاملة الوالدية: من إعداد (Buri, 1991) وقام غالب البدارين وسعاد غيث عام 2013، بتعريبه وتقنينه على البيئة الأردنية، ويتكون المقياس من (30) فقرة موزعة على ثلاثة مجالات، المجال الأول الذي يقيس الأسلوب الفوضوي (Permissive Style) من خلال الفقرات [1,6,10,13,14,17,19,21,24,27]، والمجال الثاني الذي يقيس الأسلوب السلطوي (Authoritarian Style) من خلال الفقرات [2,3,7,9,12,16,18,22,25,28]، والمجال الذي يقيس الأسلوب الديمقراطي (Authoritative) من خلال الفقرات [4,5,8,11,15,20,23,26,29,30]. ويجيب المفحوص على العبارات باستخدام مقياس ليكرت الخماسي للإجابة ويتم تصحيح العبارات على النحو الآتي: [1 غير موافق بشدة، 2 غير موافق، 3 محايد، 4 موافق، 5 موافق بشدة]، وتتراوح الدرجات الدنيا والعليا للمقياس بين [30-150].

الخصائص السيكومترية للمقياس:
قام (البدارين وغيث،2013) من التحقق من الخصائص السيكومترية في البيئة الأردنية وذلك بتطبيقه على (45 طالبًا) ذكورًا وإناثًا. حيث تم إيجاد مؤشرات صدق المقياس باستخدام الطرق الآتية:

الصدق الظاهري: تم عرض المقياس على سبعة محكمين في قسم علم النفس التربوي بعد ترجمة المقياس والتأكد من الترجمة، وتم الاتفاق على آراء المحكمين ولم يتم حذف أي بند.
صدق الاتساق الداخلي: حيث تراوحت قيم معامل الارتباط بين (0.71-0.80) وجاءت جميعها دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (0.01) مما يدل على تمتع المقياس بمستوى جيد من الاتساق الداخلي.
وقد تم التحقق من ثبات المقياس باستخدام طريقة إعادة الاختبار: حيث وجد أن معاملات الثبات قد تراوحت ما بين (0.83- 0.87) وهذا يشير الى تمتع المقياس بثبات جيد مما يتيح استخدامه علمياً.

الخصائص السيكومترية لمقياس أساليب المعاملة الوالدية في الدراسة الحالية:
تحققت الباحثة من الخصائص السيكومترية لمقياس أساليب المعاملة الوالدية في الدراسة الحالية وذلك من خلال تطبيقه على عينة استطلاعية حيث بلغ عدد هذه العينة (50) طالبة من المرحلتين المتوسطة والثانوية، وجاءت هذه النتائج كما يأتي:

صدق المقياس:
صدق الاتساق الداخلي:
جرى التحقق من صدق الاتساق الداخلي وذلك بحساب معامل الارتباط بيرسون بين درجة كل فقرة من المقياس والبعد الذي تنتمي إليه وجاءت النتائج كما هي موضحة في الجدول الآتي:

جدول (2): معاملات الارتباط بين درجة كل فقرة من مقياس أساليب المعاملة الوالدية ودرجة البعد الذي تنتمي إليه.

أبعاد مقياس أساليب المعاملة الوالدية					
الفوضوي		السلطوي		الديمقراطي	
رقم الفقرة	معامل الارتباط	رقم الفقرة	معامل الارتباط	رقم الفقرة	معامل الارتباط
1	***0,46	2	***0.58	4	***0.76
6	***0.57	3	***0.59	5	***0.76
10	***0.46	7	***0.61	8	***0.71
13	***0.42	9	***0.66	11	***0.60
14	***0.46	12	***0.40	15	***0.77
17	***0.49	16	***0.72	20	***0.36
19	***0.51	18	***0.71	23	***0.70
21	***0.36	22	***0.70	26	***0.76
24	***0.44	25	***0.30	29	***0.75
27	***0.30	28	***0.68	30	***0.75

*** دالة إحصائياً عند مستوى 0.001

ويتضح من الجدول (2) أن جميع فقرات المقياس كانت ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.001)، حيث تراوحت قيم معاملات الارتباط بين (0.30- 0.76) وهذا يشير الى صدق الاتساق الداخلي لعبارات المقياس وتجانسها.

كما قامت الباحثة بحساب معامل الارتباط بين درجات أبعاد مقياس أساليب المعاملة الوالدية والدرجة الكلية للمقياس كما هو موضح في الجدول (3).

جدول (3): معاملات الارتباط بين أبعاد مقياس أساليب المعاملة الوالدية والدرجة الكلية.

أبعاد أساليب المعاملة الوالدية	معامل الارتباط
الفوضوي	***0.74
السلطوي	***0.40
الديمقراطي	***0.61

*** دالة إحصائياً عند مستوى دلالة 0.001

من خلال الجدول (3) يتضح أن جميع معاملات الارتباط لأبعاد مقياس أساليب المعاملة الوالدية والدرجة الكلية للمقياس، كانت ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.001)، حيث تراوحت قيم معاملات الارتباط بين (0.40- 0.74)، مما يشير الى الاتساق الداخلي للمقياس.

ب- الصدق العاملي التوكيدي

تم التحقق من الصدق العاملي لمقياس أساليب المعاملة الوالدية من خلال إجراء التحليل العاملي التوكيدي Confirmatory Factor Analysis باستخدام طريقة الاحتمال الأقصى (Maximum Likelihood). وباستخدام برنامج Amos Vesion 31، ويوضح شكل (1) والجدول أرقام (4) و (5) نتائج هذا التحليل.

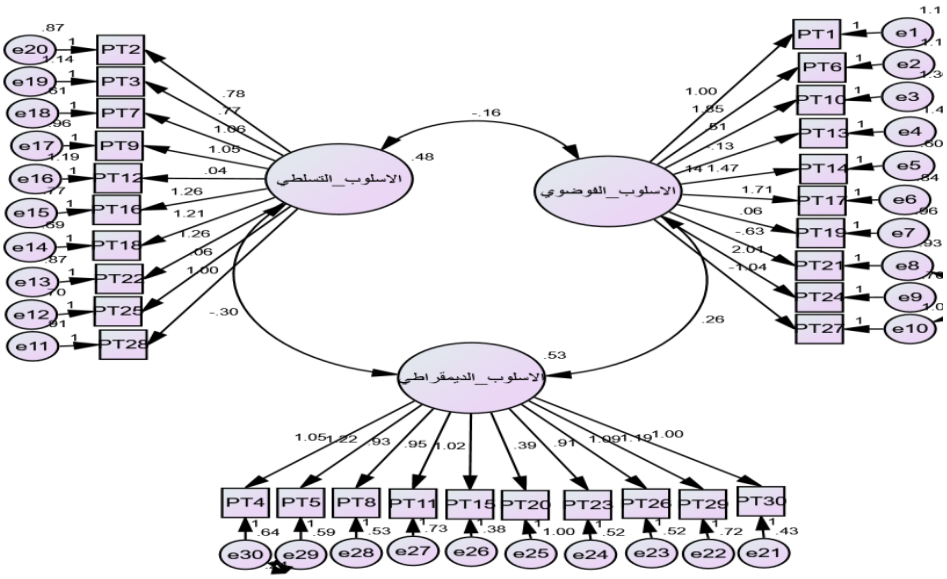

شكل (1): البناء العاملي التوكيدي لمقياس أساليب المعاملة الوالدية.

جدول (4): *مؤشرات حسن المطابقة لنموذج مقياس أساليب المعاملة الوالدية*

مؤشرات حسن المطابقة	القيمة والتفسير	المدى المثالي للمؤشرات
الاختبار الاحصائي كا2	759,232	أن تكون قيمة كا2 غير دالة، وأحيانا تكون
مستوى دلالة كا2	0.000	دالة؛ ويرجع ذلك إلى حجم العينة
درجة الحرية DF	400	-
النسبة بين (كا2/ DF) ودرجة حريتها	1.898	صفر إلى أقل من 5
(CFI) مؤشر المطابقة المقارن	0.928	من 0.90 إلى 1
(RMSEA) مؤشر جذر متوسط مربع خطا الاقتراب	0،067	أقل من 0.08
مؤشر المطابقة التزايدي (IFI)	0.930	من 0.90 إلى 1
مؤشر تاكر-لويس (TLI)	0.912	من 0.90 إلى 1
مؤشر جودة المطابقة (GFI)	0.996	من 0.90 إلى 1

يتضح من خلال الجداول السابقة أن نتائج التحليل العاملي التوكيدي من الدرجة الأولى تشير إلى أن مقياس أساليب المعاملة الوالدية يتمتع بنموذج قياسي ممتاز، وهذا ما أكدته مؤشرات حسن المطابقة، حيث جاءت نسبة كاي المعيارية (CMIN/DF = 1.898) ضمن الحدود المثالية. كما حققت مؤشرات المطابقة الأخرى قيمًا ممتازة؛ إذ بلغت قيمة CFI

0.928 =، و0.912 = TLI، و0.930 = IFI، و GFI 0.996، بينما كانت قيمة RMSEA = 0.067 ضمن الحدود المقبولة. وتشير هذه النتائج إلى جودة مرتفعة للنموذج القياسي، كما تشبعت كل فقرة من فقرات المقياس على كل بُعد من أبعاد المقياس الثلاثة المكونة للمقياس، ويطلق على هذا النموذج نموذج العاملي التوكيدي متعدد الأبعاد. كما أن دلالة التشبعات العاملية تعزز صلاحية وملاءمة النموذج الحالي في قياس أساليب المعاملة الوالدية لدى عينة الدراسة، مما يسمح باستخدام المقياس في الدراسة الحالية.

ثبات المقياس:

جرى التحقق من ثبات مقياس أساليب المعاملة الوالدية بأبعاده الثلاثة عن طريق حساب كل من معامل الثبات ألفا كرونباخ، ومعامل ماكدونالد أوميجا، وجاءت النتائج كما هي موضحة في الجدول (5).

جدول (5): معاملات الثبات لمقياس أساليب المعاملة الوالدية بأبعاده.

مقياس أساليب المعاملة الوالدية	عدد الفقرات	معامل ألفا كرونباخ	ماكدونالد أوميجا
البعد الفوضوي	10	0.60	0.60
البعد السلطوي	10	0.78	0.80
البعد الديمقراطي	10	0.80	0.89
المقياس ككل	30	0.70	0.72

تشير النتائج في الجدول (5) إلى معاملات ثبات مقياس أساليب المعاملة الوالدية بأبعاده؛ حيث تراوحت معاملات ثبات الأبعاد بين (0.60- 0.89)، في حين جاء معامل ثبات ألفا كرونباخ للمقياس ككل (0.70) وجاء معامل ثبات ماكدونالد أوميجا (0.72)، وتشير هذه النتائج تمتع المقياس بدرجة مرتفعة من الثبات حيث يمكن الاعتماد عليه في الدراسة الحالية.

ثانياً: مقياس أنماط التعلق: مقياس أنماط التعلق من إعداد القصير والربدي عام 2023، ويتكون المقياس من (23) فقرة تكشف عن نمط التعلق السائد لدى الفرد موزعة على أربعة أبعاد على النحو الآتي:

1- **بُعد التعلق الآمن:** ويقصد به الاتجاه الإيجابي نحو ذاته واتجاه إيجابي نحو الآخرين ويتكون هذا البُعد من (7) عبارات على الترتيب الآتي: (1-2-3-4-5-6-7).
2- **بُعد التعلق المتجنب:** ويقصد به الاتجاه الإيجابي نحو الذات والاتجاه السلبي نحو الآخرين ويتكون هذا البُعد من (4) عبارات على الترتيب الآتي: (8-9-10-11).
3- **بُعد التعلق القلق:** ويقصد به الاتجاه السلبي نحو الذات والاتجاه الإيجابي نحو الآخرين ويتكون هذا البُعد من (6) عبارات على الترتيب الآتي: (12-13-14-15-16-17).
4- **بُعد التعلق الخائف:** ويقصد به اتجاه سلبي نحو الذات واتجاه سلبي نحو الآخرين ويتكون هذا البُعد من (6) عبارات على الترتيب الآتي: (18-19-20-21-22-23).

وتم اعتماد سلم خماسي (ينطبق دائماً، ينطبق غالباً، ينطبق أحياناً، نادراً ما ينطبق، لا ينطبق أبداً)، وقد تم تحويل سلم الإجابات إلى درجات على النحو الآتي: [ينطبق دائماً=5، ينطبق غالباً=4، ينطبق أحياناً-3، نادراً=2، لا ينطبق أبداً=1] ولا توجد عبارات في الاتجاه السلبي (القصير والربدي،2023).

الخصائص السيكومترية للمقياس:

قام (القصير والربدي،2023) بحساب الصدق الظاهري من خلال عرضه على عشرة محكمين من ذوي الاختصاص في مجال الإرشاد النفسي، وكذلك صدق البناء الداخلي إذ تراوحت قيم معامل الارتباط بين (0.56-0.88)، وجاءت جميعها دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (0.01)، مما يدل على تمتع المقياس بمستوى جيد من الاتساق الداخلي، وقد تم التحقق من ثبات المقياس باستخدام معادلة ألفا كرونباخ حيث أن معامل الثبات لمحاور المقياس كانت ما بين (0.607 - 0.833) مما يدل على تمتع المقياس بدرجة مقبولة من الثبات ويمكن استخدام المقياس علمياً.

الخصائص السيكومترية لمقياس أنماط التعلق في الدراسة الحالية:

قامت الباحثة بالتحقق من الخصائص السيكومترية لمقياس أنماط التعلق في الدراسة الحالية وذلك من خلال تطبيقه على عينة استطلاعية عددها (30) طالبة من المرحلتين المتوسطة والثانوية، إذ تم التحقق من صدق المقياس وثباته على النحو الآتي:

صدق المقياس:

صدق الاتساق الداخلي:

جرى التحقق من صدق الاتساق الداخلي وذلك بحساب معامل الارتباط بيرسون بين درجة كل فقرة من المقياس والبعد الذي تنتمي إليه وجاءت النتائج كما هي موضحة في الجدول الآتي:

جدول (6): معاملات الارتباط بين درجة كل فقرة من مقياس أنماط التعلق ودرجة البعد الذي تنتمي إليه.

أبعاد مقياس أنماط التعلق							
بعد التعلق الآمن		بعد التعلق المتجنب		بعد التعلق القلق		بعد التعلق الخائف	
1	0.66 ***	8	0.68 ***	12	0.69 ***	18	0.60 ***
2	0.53 ***	9	0.69 ***	13	0.81 ***	19	0.79 ***
3	0.74 ***	10	0.75 ***	14	0.75 ***	20	0.69 ***
4	0.68 ***	11	0.66 ***	15	0.74 ***	21	0.81 ***
5	0.69 ***			16	0.76 ***	22	0.77 ***
6	0.77 ***			17	0.66 ***	23	0.82 ***
7	0.67 ***						

*** دالة إحصائياً عند مستوى 0.001

يتضح من الجدول (6) أن جميع معاملات الارتباط لفقرات المقياس والبعد الذي تنتمي إليه هي دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (0.001)، وقد تراوحت قيم معاملات الارتباط بين (0.53- 0.82) ويدل هذا على تمتع المقياس بصدق الاتساق الداخلي.
كما يوضح جدول (7) نتائج معامل الارتباط بين أبعاد مقياس أنماط التعلق والدرجة الكلية للمقياس.

جدول (7): معاملات الارتباط بين أبعاد مقياس أنماط التعلق والدرجة الكلية.

أبعاد أنماط التعلق	معامل الارتباط
التعلق الآمن	0.80 ***
التعلق المتجنب	0.51 ***
التعلق القلق	0.80 ***
التعلق الخائف	0.80 ***

*** دالة إحصائياً عند مستوى دلالة 0.001

ويتضح من خلال الجدول أن معاملات الارتباط بين أبعاد المقياس والدرجة الكلية جميعها ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.001)، إذ تراوحت قيم معاملات الارتباط بين (0.51- 0.80) وهي قيم تدل على تمتع المقياس بدرجة جيدة من صدق الاتساق الداخلي.

ب- الصدق العاملي التوكيدي

تم التحقق من الصدق العاملي لمقياس أنماط التعلق من خلال إجراء التحليل العاملي التوكيدي Confirmatory Factor Analysis باستخدام طريقة الاحتمال الأقصى (Maximum Likelihood). وباستخدام برنامج Amos Vesion 31، ويوضح شكل (2) والجدول أرقام (9) و(10) نتائج هذا التحليل.

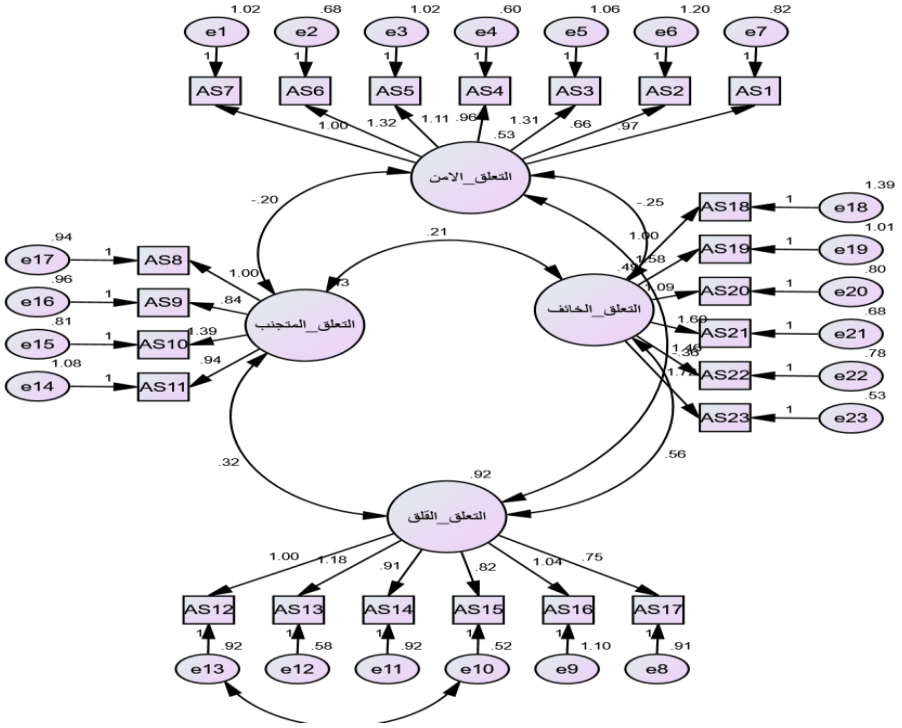

شكل (2): البناء العاملي التوكيدي لمقياس أنماط التعلق.

يتضح لنا من الشكل (2) أن كل عامل من العوامل الكامنة الثلاثة لمقياس أنماط التعلق لدى عينة من المراهقات قد تشبعت عليه الفقرات الخاصة به. كما أظهرت النتائج أن معاملات الانحدار المعيارية واللامعيارية كانت دالة إحصائياً. وكذلك جاءت مؤشرات حسن المطابقة ضمن المدى المقبول لها. ويوضح الجدول (8) نتائج ذلك.
يتضح لنا من الشكل (1) أن كل عامل من العوامل الكامنة الثلاثة لمقياس أساليب المعاملة الوالدية لدى عينة من المراهقات قد تشبعت عليه الفقرات الخاصة به. كما أظهرت النتائج أن معاملات الانحدار المعيارية واللامعيارية كانت دالة إحصائياً. وكذلك جاءت مؤشرات حسن المطابقة ضمن المدى المقبول لها. ويوضح الجدول (4) نتائج ذلك.
يتضح من خلال الجداول السابقة أن نتائج التحليل العاملي التوكيدي من الدرجة الأولى تشير إلى أن مقياس أنماط التعلق يتمتع بنموذج قياسي ممتاز، وهذا ما أكدته مؤشرات حسن المطابقة، حيث جاءت نسبة كاي المعيارية (CMIN/DF = 1.836) ضمن الحدود المثالية. كما حققت مؤشرات المطابقة الأخرى قيمًا ممتازة؛ إذ بلغت قيمة CFI = 0.998، و TLI = 0.986، و IFI = 0.901، و GFI 0.949، بينما كانت قيمة RMSEA = 0.065 ضمن الحدود المقبولة. وتشير هذه النتائج إلى جودة مرتفعة للنموذج القياسي، كما تشبعت كل فقرة من فقرات المقياس على كل بُعد من أبعاد المقياس الثلاثة

المكونة للمقياس، ويطلق على هذا النموذج النموذج العاملي التوكيدي متعدد الأبعاد. كما أن دلالة التشبعات العاملية تعزز صلاحية وملاءمة النموذج الحالي في قياس أنماط التعلق لدى عينة الدراسة، مما يسمح باستخدام المقياس في الدراسة الحالية.

جدول (8): مؤشرات حسن المطابقة لنموذج مقياس أنماط التعلق.

مؤشرات حسن المطابقة	القيمة والتفسير	المدى المثالي للمؤشرات
الاختبار الاحصائي كا2	409,482	أن تكون قيمة كا2 غير دالة، وأحيانا تكون دالة؛ ويرجع ذلك إلى حجم العينة
مستوى دلالة كا2	0.000	
درجة الحرية DF	223	-
النسبة بين (كا2/ DF) ودرجة حريتها	1.836	صفر إلى أقل من 5
(CFI) مؤشر المطابقة المقارن	0.998	من 0.90 إلى 1
(RMSEA) مؤشر جذر متوسط مربع خطا الاقتراب	0،065	أقل من 0.08
مؤشر المطابقة التزايدي (IFI)	0.901	من 0.90 إلى 1
مؤشر تاكر-لويس (TLI)	0.986	من 0.90 إلى 1
مؤشر جودة المطابقة (GFI)	0.949	من 0.90 إلى 1

ثبات المقياس:

جرى التحقق من ثبات مقياس أنماط التعلق بأبعاده الأربعة عن طريق حساب كل من معامل الثبات ألفا كرونباخ، ومعامل ماكدونالد أوميجا، وجاءت النتائج كما هي موضحة في الجدول (9) أدناه.

جدول (9): معاملات الثبات لأنماط التعلق بأبعاده.

البعد	عدد الفقرات	معامل ألفا كرونباخ	ماكدونالد أوميجا
بعد التعلق الآمن	7	0.80	0.80
بعد التعلق المتجنب	4	0.65	0.70
بعد التعلق القلق	6	0.83	0.83
بعد التعلق الخائف	6	0.85	0.85
المقياس ككل	23	0.73	0.72

تشير نتائج الجدول (9) إلى أن قيم معامل الثبات ألفا كرونباخ لأبعاد مقياس أنماط التعلق تتراوح بين (0.65- 0.85) وللمقياس ككل بقيمة (0.73)، وهي قيم مرتفعة تدل على ثبات المقياس، في حين كانت قيم معامل ثبات ماكدونالد أوميجا للأبعاد تتراوح بين (0.70- 0.85) وللمقياس ككل (0.72)، وذلك ما يؤكد أيضاً تمتع المقياس بدرجة جيدة من الثبات حيث يمكن الاعتماد عليه في الدراسة الحالية.

إجراءات الدراسة: تمثلت إجراءات الدراسة في الخطوات الآتية:

1. البحث والاطلاع على الدراسات السابقة الحديثة والأطر النظرية لمتغيرات الدراسة الحالية لتحديد العنوان وعينة الدراسة.
2. تحديد المقاييس التي اعتمدتها الدراسة الحالية وذلك من خلال الاطلاع على العديد من الدراسات السابقة لمتغيرات الدراسة الحالية.
3. تطبيق مقاييس الدراسة على عينة استطلاعية للتأكد من الخصائص السيكومترية والتحقق من مدى ملاءمتها لعينة الدراسة.
4. توزيع الاستبانات من خلال التوجه إلى بعض المدارس الحكومية وتوزيع باركود الاستبانة الإلكترونية؛ وذلك لجمع البيانات اللازمة للتحليل الاحصائي والاجابة على تساؤلات الدراسة الحالية.
5. عرض النتائج وتفسيرها وفقاً للدراسات السابقة والإطار النظري للدراسة للوصول إلى استنتاجات وتوصيات يستفاد منها في المجال التطبيقي.
6. تقديم مقترحات بحثية تفيد الباحثين لتوسيع البحث في مجال متغيرات الدراسة بالإضافة إلى وضع قائمة بالمراجع التي تمت الاستعانة بها في الدراسة الحالية.

نتائج تساؤلات الدراسة ومناقشتها

نتيجة السؤال الأول ومناقشته: ينص السؤال الأول على ما يأتي: " ما أكثر أساليب المعاملة الوالدية شيوعاً لدى عينة من المراهقات في مدينة جدة؟"

لتحديد أكثر أساليب المعاملة الوالدية شيوعاً لدى عينة الدراسة، تم حساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لهذه الأبعاد، والجدول (10) يوضح النتائج العامة لهذا البعد.

جدول (10): أكثر أساليب المعاملة الوالدية شيوعاً لدى عينة الدراسة.

م	أبعاد المقياس	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	ترتيب النتيجة
1	الفوضوي	2.93	0.50	3
2	السلطوي	2.96	0.68	2
3	الديمقراطي	3.60	0.75	1
	الدرجة الكلية	3.16	0.35	-

يتضح من الجدول (10) أن مستوى أساليب المعاملة الوالدية لدى عينة الدراسة كان بمتوسط (3.16)، أي بدرجة متوسطة وفقاً للمعيار الذي اعتمدته الدراسة حسب مقياس ليكرت الخماسي، وهو متوسط يقع في الفئة الثالثة من فئات المقياس الخماسي(من 2.60 إلى3.40)، كما أظهرت النتائج أن أساليب المعاملة الوالدية اختلفت في درجة انتشارها لدى أفراد العينة؛ إذ جاء الأسلوب الديمقراطي في المرتبة الأولى بمتوسط حسابي بلغ (3.60)، مما يشير إلى ممارسته بدرجة مرتفعة، يليه الأسلوب السلطوي بمتوسط حسابي (2.96)، ثم الأسلوب الفوضوي بمتوسط حسابي (2.93)، ويعني ذلك أن الأسلوب

الديمقراطي هو الأكثر شيوعًا لدى عينة الدراسة، مع وجود مستوى متوسط من الممارسات السلطوية والفوضوية.
وتتفق هذه النتيجة مع دراسة (أبو سعد، 2021) التي ذكرت أن مستوى أساليب المعاملة الوالدية قد تنوعت ما بين مرتفعة للأسلوب الحازم ومتوسطة للأسلوب المتسلط ومنخفضة للأسلوب المتساهل. في المقابل اختلفت نتيجة الدراسة الحالية مع نتائج دراسة (المعبدي وباعامر، 2023) والتي أشارت إلى أن الأسلوب المتساهل جاء في المرتبة الأولى من حيث الشيوع، يليه الأسلوب الديمقراطي ثم الأسلوب التسلطي، ويُمكن تفسير هذا الاختلاف في ضوء تباين خصائص عينة الدراسة من حيث المرحلة الدراسية ونوع البيئة التعليمية؛ إذ اقتصرت عينة الدراسة السابقة على طالبات المرحلة الثانوية الموهوبات، في حين شملت عينة الدراسة الحالية طالبات المرحلتين المتوسطة والثانوية في المدارس الحكومية. وقد تسهم الفروق النمائية المرتبطة بالمرحلة العمرية، إلى جانب اختلاف السياق التعليمي، في تشكيل أنماط التفاعل الأسري وأساليب المعاملة الوالدية، الأمر الذي ينعكس على ترتيب شيوع هذه الأساليب لدى أفراد العينة.
وتفسر نتيجة الدراسة الحالية إلى شيوع الأسلوب الديمقراطي لدى أُسر عينة الدراسة، وهو ما يدل على ميل الكثير من الأُسر إلى استخدام أسلوب تربوي متوازن يجمع بين التوجيه والانضباط من جهة، والحوار والدعم العاطفي من جهة أخرى. وبالاعتماد على ما طرحته نظرية Baumrind (1971) ، يُعد الأسلوب الديمقراطي الأكثر ملاءمة لنمو الأبناء، لما يوفره من بيئة أسرية داعمة تُلبي احتياجاتهم النفسية والاجتماعية، مع الحفاظ على وجود حدود واضحة داخل الأسرة.
ونجد أن هناك العديد من العوامل التي قد تسهم في تفسير هذا الاتجاه، ومنها وعي الأُسر المتزايد بأهمية التعامل مع الأبناء بطريقة مرنة ومتوازنة، لا سيما خلال فترة المراهقة، التي تُعد من أكثر المراحل حساسية من حيث الناحية الانفعالية والاجتماعية، كما قد يكون للبيئة الاجتماعية في مدينة جدة دور في شيوع الأسلوب الديمقراطي، في ظل ما يشهده المجتمع من تغيرات ثقافية واجتماعية، وزيادة الوعي التربوي لدى الأُسر، نتيجة التوسع في استخدام الوسائل الرقمية، وسهولة الوصول إلى مصادر التوعية من خلال المحاضرات واللقاءات المتوفرة عبر الشبكة العنقودية، إضافة إلى البرامج والأنشطة التثقيفية في المدارس والمراكز المجتمعية. وبناءً على ما سبق، من المحتمل أن يكون شيوع الأسلوب الديمقراطي ناتجًا عن تفاعل عدة عوامل، منها وعي الأسرة، وطبيعة المرحلة العمرية للمراهقات، والسياق الاجتماعي والثقافي المحيط، وفي المقابل ظهرت الأساليب السلطوية والفوضوية بدرجة متوسطة، مما قد يدل على أن بعض الأسر ما زالت تتبنى أنماطًا مختلفة حسب المواقف أو الظروف.

نتيجة السؤال الثاني ومناقشته:
ينص السؤال الثاني على ما يأتي: "ما أكثر أنماط التعلق شيوعًا لدى عينة من المراهقات في مدينة جدة؟"
لتحديد أكثر أنماط التعلق شيوعاً لدى عينة الدراسة، تم حساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لهذه الأبعاد، كما هي موضحه في الجدول (11):

الجدول (11): أكثر أنماط التعلق شيوعاً لدى عينة الدراسة.

م	أبعاد المقياس	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	ترتيب النتيجة
1	نمط التعلق الآمن	3.65	0.83	1
2	نمط التعلق المتجنب	3.63	0.85	2
3	نمط التعلق القلق	3.26	0.50	3
4	نمط التعلق الخائف	2.61	1.02	4
	الدرجة الكلية	3.09	0.48	-

تشير النتائج الموضحة في الجدول (11) إلى أن المتوسط العام لأنماط التعلق لدى عينة الدراسة بلغ (3.09)، وهو يقع ضمن الفئة المتوسطة حسب مقياس ليكرت الخماسي (2.60 – 3.40). أما من حيث شيوع الأنماط، فقد جاء نمط التعلق الآمن في المرتبة الأولى بمتوسط (3.65)، يليه مباشرة نمط التعلق المتجنب بمتوسط قدره (3.63)، في حين جاء نمط التعلق القلق في المرتبة الثالثة بمتوسط (3.26)، وفي المرتبة الأخيرة جاء نمط التعلق الخائف بمتوسط(2.61) ، ويبين من خلال هذه النتائج أن نمط التعلق الآمن هو الأكثر شيوعًا بين أفراد العينة، مما قد يدل على وجود قدر من الاستقرار العاطفي في العلاقات. كما أن تقارب متوسطَي النمط الآمن والمتجنب قد يشير إلى بعض التفاوت في الخبرات العاطفية لدى المراهقات، حيث يحتل نمط التعلق المتجنب مرتبة قريبة من النمط الآمن. في المقابل، ظهرت أنماط التعلق القلق والخائف بدرجات أقرب إلى المستوى المتوسط، وهو ما قد يعكس وجود نسبة من المراهقات لديهن ارتباط عاطفي غير آمن، لكنه بدرجة أقل من النمطين الأولين.
وتتفق نتائج الدراسة الحالية مع نتيجة دراسة (طهيري وآخرون، 2018) التي توصلت الى أن نمط التعلق الأكثر شيوعاً كان نمط التعلق الآمن يليه نمط التعلق التجنبي ثم نمط التعلق القلق وهذا أيضاً ما اتفقت عليه نتائج دراسة (بني ارشيد وآخرون، 2018) الذي تنص على أن النمط السائد كان نمط التعلق الآمن وجاء في المرتبة الثاني نمط التعلق التجنبي وفي المرتبة الثالثة كان نمط التعلق القلق.
بينما اختلفت نتائج الدراسة الحالية مع نتيجة دراسة يوسف (2024) والتي أسفرت نتائجها على أن نمط التعلق الأكثر شيوعاً كان نمط التعلق الخائف ثم نمط التعلق الآمن ويليه نمط التعلق المشغول (القلق) ثم نمط التعلق الطارد (المتجنب).
حيث تشير النتائج إلى أن نمط التعلق الأكثر شيوعًا لدى عينة الدراسة كان نمط التعلق الآمن، مما يعني أن غالبية أفراد العينة يتمتعن بإدراك إيجابي نحو ذواتهن ونحو الآخرين. وتلاحظ الباحثة أن السياق الثقافي والاجتماعي والبيئة التي تنشأ فيها الأسرة تمثل عوامل مؤثرة في طبيعة العلاقات الوالدية وأساليب التنشئة، مما قد يعكس على الخبرات الانفعالية للأبناء وأنماط التعلق لديهم، وذلك في ضوء ما توفره هذه السياقات من قيم اجتماعية، وأنماط تفاعل، ودعم أسري.
وفي ضوء نظرية التعلق، التي ترى أن خبرات الطفولة المبكرة تُسهم في تشكيل أنماط الإدراك والاستجابات الانفعالية اللاحقة، يمكن تفسير شيوع هذا النمط لدى عينة الدراسة بوجود قدر من الاستقرار في الخبرات الانفعالية التي مرّت بها عينة الدراسة، وتفترض نظرية التعلق أن العلاقة الأولى مع الوالدين تمثل الأساس الذي تُبنى عليه أنماط التعلق اللاحقة، حيث تبدأ أول

رابطة تعلق مع الأم بوصفها المصدر الأول لإشباع الاحتياجات البيولوجية والانفعالية، ثم يمتد أثر هذه الرابطة ليؤثر في طبيعة العلاقات خلال المراحل العمرية اللاحقة(Bowlby, 1982؛ القصير والربدي،2023).
وهذا ما قد يُفسَّر شيوع نمط التعلق الآمن في ضوء نتائج الدراسة الحالية التي أظهرت شيوع أسلوب المعاملة الوالدية الديمقراطي لدى عينة الدراسة، حيث يُعد هذا الأسلوب من الأساليب التي تعزز الشعور بالأمان والثقة والاستقلالية، الأمر الذي قد يسهم في تدعيم تكوّن أنماط تعلق آمنة لدى الأبناء، وبما يؤكد الاتساق بين نتائج أنماط التعلق ونتائج أساليب المعاملة الوالدية في الدراسة الحالية.
وفي هذا الإطار، يُمكن الإشارة إلى أن السياق الثقافي والاجتماعي والبيئة التي تنشأ فيها الأسرة تمثل عوامل مؤثرة في طبيعة العلاقات الوالدية وأساليب التنشئة، مما قد يعكس على الخبرات الانفعالية للأبناء وأنماط التعلق لديهم، وذلك في ضوء ما توفره هذه السياقات من قيم اجتماعية، وأنماط تفاعل، ودعم أسري.

اختبار اعتدالية توزيع بيانات الدراسة:
للتحقق من اعتدالية توزيع البيانات تم استخدام اختبار Kolmogorov- Smirnov لمناسبته للعينات الكبيرة (ن> 50) (Mishra et al.,2019). جدول (12) يوضح نتائج اختبار Kolmogorov- Smirnov للاعتدالية لمتغيرات الدراسة.

جدول (14): يوضح نتائج اختبار Kolmogorov- Smirnov للاعتدالية لمتغيرات الدراسة (ن= 366).

المتغير	قيمة الاختبار	درجة الحرية	مستوى الدلالة	الالتواء	التفرطح
أساليب المعاملة الوالدية	0.075	366	<0.001	0.01	2.19
أنماط التعلق	0.063	366	0.001	0.63	2.30

يتضح من الجدول السابق أن مستوى الدلالة لمتغيرات الدراسة أقل من 0.05 مما قد يفسر بعدم اعتدالية توزيع البيانات؛ ونظراً لكبر حجم العينة (ن= 366) لا يمكن الاعتماد على نتيجة اختبارات الاعتدالية فقط؛ ولكن الاعتماد على القيم المطلقة للالتواء (أقل من أو يساوي 2) والتفرطح(أقل من أو يساوي 3) كقيم مرجعية لتحديد اعتدالية توزيع بيانات العينات الكبيرة (Mishra et al., 2019) وبالنظر لقيم الالتواء والتفرطح في الجدول السابق نستنتج اعتدالية توزيع بيانات الدراسة في المتغيرات الثلاثة.

نتيجة السؤال الثالث ومناقشته:
ينص السؤال الثالث على ما يأتي: " هل توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين أساليب المعاملة الوالدية وأنماط التعلق لدى عينة من المراهقات في مدينة جدة؟**"**
وللإجابة على هذا السؤال تم استخدام معامل ارتباط بيرسون للكشف عن العلاقة بين أساليب المعاملة الوالدية وأنماط التعلق وجاءت النتائج كما هي موضحة في الجدول الآتي

جدول (13): معاملات الارتباط بين أساليب المعاملة الوالدية بأبعادها وأنماط التعلق بأبعاده.

أساليب المعاملة الوالدية / أنماط التعلق	الأمن	المتجنب	القلق	الخائف	الدرجة الكلية للمقياس
الفوضوي	.13 *	-.05	-.03	-.008	.03
السلطوي	.30 -***	.09	.30 ***	.31 ***	.20 ***
الديمقراطي	.50 ***	-.17 ***	.36 - ***	.30 -***	.51 - **
الدرجة الكلية للمقياس	.23 ***	-.09	.08 -	.02 -	.04 -

* دال إحصائياً عند مستوى (0.05).
** دال احصائياً عند مستوى (0.01).
*** دال احصائياً عند مستوى (0.001).
القيم غير المصحوبة بعلامة (*) غير دالة احصائياً.

يتضح من الجدول (13) نتائج معاملات الارتباط بين أساليب المعاملة الوالدية وأنماط التعلق والدرجة الكلية للمقياس لدى أفراد عينة الدراسة.
فقد أظهرت النتائج عدم وجود علاقات ارتباطية دالة إحصائيًا بين الأسلوب الفوضوي وكلٍّ من نمط التعلق المتجنب ونمط التعلق القلق، ونمط التعلق الخائف، والدرجة الكلية لأنماط التعلّق؛ إذ تراوحت قيم معاملات الارتباط بين ($r = -.05$) و($r = .03$)، وجميعها غير دالة إحصائيًا، في حين وُجدت علاقة ارتباطية موجبة ضعيفة دالة إحصائيًا بين الأسلوب الفوضوي ونمط التعلّق الآمن ($r = .13, p \leq .05$).

كما أظهرت النتائج وجود علاقات ارتباطية موجبة متوسطة دالة إحصائيًا بين الأسلوب السلطوي ونمطَي التعلّق القلق والخائف؛ حيث بلغت قيم معاملات الارتباط ($r = .30, p < .001$) و($r = .31, p < .001$) ، كما وُجدت علاقة ارتباطية موجبة ضعيفة دالة إحصائيًا بين الأسلوب السلطوي والدرجة الكلية لأنماط التعلّق ($r = .20, p < .001$)، في حين لم تظهر علاقة ارتباطية دالة إحصائيًا بين الأسلوب السلطوي ونمط التعلّق المتجنب ($r = .09, p > .05$)، بينما وُجدت علاقة ارتباطية سالبة متوسطة دالة إحصائيًا بين الأسلوب السلطوي ونمط التعلّق الآمن ($r = -.30, p < .001$)، وأشارت النتائج كذلك إلى وجود علاقة ارتباطية موجبة مرتفعة دالة إحصائيًا

بين الأسلوب الديمقراطي ونمط التعلق الآمن، حيث بلغت قيمة معامل الارتباط (r = .50, p < .001)، بينما وجدت علاقة ارتباطية سالبة متوسطة بين نمطي التعلق القلق والخائف حيث بلغت قيمة معامل الارتباط لنمط التعلق القلق (r =- .36, p < .001)، ونمط التعلّق الخائف (r =- .30, p < .001)، كما وجدت أيضاً علاقة ارتباطية سالبة ضعيفة دالة احصائياً بين الأسلوب الديمقراطي و نمط التعلّق المتجنب (r =- .17, p < .001)، كما وُجدت علاقة ارتباطية سالبة ضعيفة دالة إحصائيًا بين الأسلوب الديمقراطي والدرجة الكلية لأنماط التعلّق (r =- .15, p < .01).

وأوضحت أيضاً النتائج عدم وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائيًا بين الدرجة الكلية لأساليب المعاملة الوالدية وكلٍّ من أنماط التعلّق القلق، والخائف، والمتجنب والدرجة الكلية لأنماط التعلق، في حين وُجدت علاقة ارتباطية موجبة ضعيفة دالة إحصائيًا بين الدرجة الكلية لأساليب المعاملة الوالدية ونمط التعلّق الآمن (r = .23, p < .001).

واتفقت نتائج الدراسة جزئياً مع دراسة (Nanu & Nijloveanu (2015في وجود علاقة ارتباطية موجبة بين نمط التعلق الآمن وأسلوب المعاملة الديمقراطي في حين اختلف في وجود علاقة ارتباطية موجبة بين نمط التعلق الخائف وأسلوب المعاملة الوالدي الفوضوي، بينما الدراسة الحالية لم تجد علاقة ارتباطية دالة بين أسلوب المعاملة الفوضوي ونمط التعلق الخائف.

وتعزى نتائج الدراسة الحالية إلى طبيعة المرحلة العمرية لعينة الدراسة (المرحلة المتوسطة والثانوية) والخصائص الثقافية للأسرة السعودية، حيث قد يتداخل أكثر من أسلوب في المعاملة الوالدية تبعًا للمواقف المختلفة، مما قد يفسر عدم وجود علاقة دالة بين الدرجة الكلية لأساليب المعاملة الوالدية والدرجة الكلية لأنماط التعلق.

كما تُفسَّر العلاقة الموجبة بين الأسلوب الوالدي الديمقراطي ونمط التعلّق الآمن في ضوء ما يتسم به هذا الأسلوب من توفير قدر عالٍ من الدفء العاطفي والحوار والدعم النفسي، بما يعزز لدى الأبناء الشعور بالأمان والثقة. وتدعم هذه النتيجة ما توصلت إليه دراسة Fatmawati & Maryam (2020)، التي أظهرت وجود علاقة موجبة ودالة إحصائيًا بين أسلوب المعاملة الوالدية الديمقراطي للأب والتعلّق الآمن به لدى المراهقين، مؤكدةً أن تفاعل الأب الإيجابي وتوظيفه لموارده الانفعالية والمعرفية يسهم في بناء علاقة آمنة بينه وبين أبنائه. وفي المقابل، يمكن تفسير ارتباط الأسلوب التسلطي بأنماط التعلّق غير الآمنة، ولا سيما التعلّق القلق أو الخائف، بما يتسم به هذا الأسلوب من تشدد وقلة في الدفء العاطفي، الأمر الذي يعزز مشاعر القلق وعدم الطمأنينة لدى الأبناء، ويعزز الارتباط السلبي بين هذا الأسلوب ونمط التعلّق الآمن هذا التفسير. بينما ارتباط الأسلوب الفوضوي بنمط التعلّق الآمن، فقد يُعزى إلى تفسير بعض مظاهر التساهل والحرية المطلقة بوصفها قبولًا أو ثقة من قبل المراهقات.

وتتسق هذه النتائج مع نظرية التعلق لـBowlby التي تؤكد أن خبرات الطفولة المبكرة ونوعية العلاقة العاطفية مع الوالدين تسهم في تشكيل نماذج داخلية توجه إدراكات الفرد وعلاقاته اللاحقة؛ إذ يعزز الدفء والاستجابة لحاجات الطفل تكوين نمط تعلق آمن، بينما يؤدي التشدد أو الإهمال إلى أنماط تعلق غير آمنة ترتبط بصعوبات التوافق النفسي والاجتماعي (Bowlby, 1982؛ القصير والربدي، 2023).

التوصيات: في ضوء ما أسفرت عنه نتائج الدراسة، توصي الدراسة بما يأتي:

1- تفعيل دور المؤسسات التعليمية في تعزيز مفاهيم التربية الإيجابية من خلال تصميم برامج إرشادية لأولياء الأمور والطلبة، تتناول مهارات التواصل الأسري الفعّال وأساليب التنشئة الداعمة للنمو النفسي السليم.

2- إعداد وتنفيذ المزيد من الحملات التوعوية التي تستهدف رفع مستوى الوعي الأسري والنفسي لدى أفراد المجتمع بأثر أساليب المعاملة الوالدية في تكوين الصحة النفسية للأبناء.

3- توجيه الجهود التربوية والإرشادية والبحثية نحو دعم الممارسات الوالدية الإيجابية التي تعزز الصحة النفسية والنمو الانفعالي والاجتماعي السليم لدى فئة المراهقين.

البحوث المقترحة: استنادًا إلى حدود الدراسة ونتائجها، تقترح الدراسة ما يأتي:

1- إجراء المزيد من البحوث التي تتناول العلاقة بين أساليب المعاملة الوالدية وأنماط التعلّق لدى فئات عمرية مختلفة أو لدى الذكور للمقارنة بين الجنسين.

2- إجراء دراسات وبحوث تعتمد على المنهج النوعي؛ بهدف التوصل إلى فهم أعمق لتجارب المراهقين في علاقتهم بوالديهم.

المراجع العربية

[1] أحمد، ص. أ.، شوكت، ع. إ.، ومحمد، ه. ن. (2024). أنماط التعلق وعلاقتها بنوعية الحياة لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية في ضوء بعض المتغيرات الديموغرافية .*مجلة بحوث التعليم والابتكار، 14*(14)، 154-187.

[2] أبو سعد، م. م .(2021) .*أساليب المعاملة الوالدية الشائعة وعلاقتها بالاغتراب النفسي لدى الأبناء المراهقين في المرحلة الأساسية العليا في محافظة القدس* .رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة القدس المفتوحة.

[3] بخيت، أ. ر.، علي، أ. ع.، وعثمان، إ. أ. ب. (2021). الألكسيثيميا كمنبئ لإدمان مراهقي المرحلة الثانوية للإنترنت وفقا لبعض المتغيرات بمحافظة المنيا .*مجلة كلية التربية، 18*(104)، 322-357.

[4] البدارين، غ.، وغيث، س .(2013) .الأساليب الوالدية وأساليب الهوية والتكيف الأكاديمي كمتنبئات بالكفاءة الذاتية الأكاديمية لدى طلبة الجامعة الهاشمية .المجلة الأردنية في العلوم التربوية، 9(1)، 65-87.

[5] بني إرشيد، إ. ع. ع.، الشريفين، أ. ع. م.، والرفاعي، ع. م. (2018). الإسهام النسبي لأنماط التعلق في التنبؤ بقصور التعبير عن المشاعر (الألكسيثيميا) لدى المراهقين. (رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة اليرموك، إربد، الأردن.

[6] بلبيسي، م. ع.، وعبيد، ش. ز .(2022) .أساليب المعاملة الوالديّة وعلاقتها بالميول المهنيَّة لدى طلبة الثانوية العامة (التوجيهي) في مدارس مدينة القدس .*مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية، 30*(5)، 293-319.

[7] حلمي، ب. ع.، وحميد الدين، ر. (2023). *خبرات الإساءة في مرحلة الطفولة وعلاقتها بقصور التعبير عن المشاعر (الألكسيثيميا) واستراتيجيات المواجهة لدى عينة من الشباب في مدينتي الرياض*

وجدة [رسالة دكتوراه، جامعة الملك عبد العزيز]. منصة جامعة الملك عبد العزيز العلمية.

[8] الزيتاوي، ه. ب. م.، والزعبي، أ. م. (2021). العلاقة بين أنماط التعلق وإدمان الإنترنت لدى طلبة الصف العاشر الأساسي في المدارس الخاصة. *المجلة العربية للنشر العلمي*،*36*(4)،348-368.

[9] طهيري، و.، سحيري، ز.، وزعابطة، س. ه.(2018) . أنماط التعلق لدى المراهقين في ضوء بعض المتغيرات: دراسة ميدانية بثانوية تيطوم يحيى المسيلة *دراسات*،(69) ، 17. https://doi.org/10.34118/0136-000-069-002

[10] القصير، ن. س.، والربدي، س. إ. (2023). الخصائص السيكومترية لمقياس أنماط التعلق لدى عينة من طلاب المرحلة الثانوية في مدينة بريدة .*المؤسسة العربية للعلوم ونشر الأبحاث، 7* (29)، 89-102.

[11] المعبدي، م. ح.، و باعامر، م. ي.(2023) . أساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها بالدافعية للإنجاز لدى عينة من الطالبات الموهوبات بالمرحلة الثانوية بمدينة جدة .*مجلة العلوم التربوية والنفسية*، *7*(47)، 46-30. https://doi.org/10.26389/AJSRP.J210923

[12] منصور، س.، والمحمدي، إ. (2022). المناخ الأسري وعلاقته بإدمان شبكات التواصل الاجتماعي لدى المراهقات في مدينة جدة. *المجلة السعودية للعلوم النفسية*، (8)، 133-152.

[13] الهيئة العامة للإحصاء، المملكة العربية السعودية .(2019) . *إحصاءات خدمات منطقة مكة المكرمة* . https://www.stats.gov.sa/ar/1116

[14] يوسف، الريم أولاد الحاج .(2024) .أنماط التعلّق وعلاقتها بالمهارات الاجتماعية لدى المراهق المتمدرس في مرحلة التعليم المتوسط: دراسة ميدانية بمتوسطة الشهيد الأعور عبد القادر ببلدية سبسب–غرداية)*رسالة ماجستير غير منشورة* .(جامعة غرداية، كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية، الجزائر .

[15] يونس، إ. ر. (2022). أساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء وعلاقتها بالطمأنينة النفسية لدى عينة من المراهقين .*مجلة كلية الآداب جامعة الفيوم: الانسانيات والعلوم الاجتماعية*(41) ، 98.

المراجع الأجنبية:

[1] Bartholomew, K., & Horowitz, L. M. (1991). Attachment styles among young adults: A test of a four-category model. *Journal of Personality and Social Psychology, 61*(2), 226–244.

[2] Baumrind, D. (1971). Current patterns of parental authority. *Developmental Psychology Monographs, 4*(1), 1–103. https://doi.org/10.1037/h0030372

[3] Bowlby, J. (1988). *A secure base: Parent-child attachment and healthy human development*. Basic Books.

[4] Farzadi, F., Behroozi, N., & Shehni Yailagh, M. (2021). The causal relationship between parenting styles, attachment styles, and indiscipline mediated by the emotional self-regulating mediation, social skills, and theory of mind. *Iranian Journal of Family Psychology, 3*(2), 3–16.

[5] Fatmawati, & Maryam, S. (2020). Does an authoritative parenting style associate with secure attachment to father? *Psikoislamika, 17*(1), 10–16. https://doi.org/10.18860/psi.v17i1.9171

[6] Mishra, P., Pandey, C. M., Singh, U., Gupta, A., Sahu, C., & Keshri, A. (2019). Descriptive statistics and normality tests for statistical data. *Annals of Cardiac Anaesthesia, 22*(1), 67–72. https://doi.org/10.4103/aca.ACA_157_18

[7] Pellerone, M., Torvisco, J. M., Scaduto, E. V., & Pistillo, M. (2021). The role of parenting and parental criticism on body image and alexithymia during adulthood and emerging adulthood. *Advances in Social Sciences Research Journal, 8*(2), 630–647. https://doi.org/10.14738/assrj.82.9785

[8] Wang, L., Xian, Y., Dill, S. E., Fang, Z., Emmers, D., Zhang, S., & Rozelle, S. (2022). Parenting style and the cognitive development of preschool-aged children: Evidence from rural China. *Journal of Experimental Child Psychology, 223,* 105490.

Journal of Educational and Psychological Research

Journal homepage: https://jperc.uobaghdad.edu.iq

ISSN: 1819-2068 (Print); 2663-5879 (Online)

Journal of Educational and Psychological Research

Parental Treatment Styles and Their Relationship with Attachment Styles among a Sample of Adolescent Girls in the City of Jeddah

Lama Wasel Al-Oufi*[1] and Dalal Mufreh Al-Muqati[2]

[1, 2] Department of Psychology, Faculty of Arts and Humanities, King Abdulaziz University, Kingdom of Saudi Arabia.

ARTICLE INFO

Article history:
Received: February 7, 2026
Revised: February 23, 2026
Accepted: February 26, 2026
Available online: April 1, 2026

Keywords:
Parental treatment styles
Attachment styles
Adolescent girls

ABSTRACT

This research aims to examines the relationship between parental treatment styles and attachment styles among adolescent girls in Jeddah. A descriptive correlational design was employed. The sample consisted of 366 female students from intermediate and secondary schools. Two scales were used to collect data: Parental Treatment Styles Scale developed by Buri (1991) and translated by Al-Badareen and Ghaith (2013), the Attachment Styles Scale developed by Al-Qusayer and Al-Rebdi (2023). The results showed a positive correlation between both permissive and democratic parental styles and secure attachment, whereas a negative correlation with insecure attachment styles. In contrast, the authoritarian parental style was positively associated with insecure attachment styles and negatively associated with secure attachment. The democratic parental style was the most prevalent, while secure attachment was the most common attachment style. The research recommends enhancing parental awareness of democratic parenting practices to promote secure attachment among adolescent girls.

* Corresponding author.
E-mail address: laloufi0013@stu.kau.edu.sa
DOI: 10.52839/0111-000-089-001

This work is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.